

## المحاضرة 91 - التفسير - تفسير سورة البلد (1:7) - المستوى

### الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طوروا ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن. بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد ابن عبد الله خاتم النبيين والمرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

اما بعد فهذا هو الدرس التاسع عشر من مادة التفسير ونحن في تفسير سورة البلد في مطلعها نبداً ونستهل بسم الله الرحمن الرحيم. سورة البلد لا اقسم بهذا البلد مكية اجماعاً - [00:01:07](#)

عدد اياتها عشرون اية سميت بهذا الاسم لافتتاحها بذكر البلد وهو مكة وسميت ايضاً سورة لا اقسم وقد ترجم لها البخاري رحمه الله في صحيحه بذلك سميت ايضاً سورة العقبة لقوله تعالى فيها فلا اقتحم العقبة - [00:01:35](#)

يقول عز وجل في مطلع هذه السورة لا اقسم بهذا البلد موضوعاتها بيان فضل مكة وبيان معاناة الانسان وتذكيره بقدرة الله عز وجل موعظة في انفاق الاموال وتذكيره بنعم الله عليه في الحواس - [00:02:00](#)

وذكر طريق الخير وطريق الشر ثم التذكير بيوم القيامة والعقبة الكؤود الصعبة لا يكون تجاوزها ولا المرور ولا المرور على الصراط فوق النار الا باعمال صالحة ومنها اطعام اليتيم والمسكين - [00:02:46](#)

وفك الرقاب والاعتناء بالاقارب الفقراء والاستقامة على الايمان والعمل الصالح وبيان اهمية التواصي بالصبر والاخوة الاسلامية بالمرحمة والثناء على اصحاب اليمين مقاصد عظيمة في سورة البلد لا اقسم بهذا البلد - [00:03:19](#)

اقسم تعالى بمكة البلد الامين ام القرى خير بقاع الارض خاصة في وقت حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها لان السورة مكية ونبه تعالى على حرمتها اه يقول ابن القيم رحمه الله - [00:03:55](#)

فاقسم ببلده المشتغل على رسوله وعنده صلى الله عليه وسلم فهو خير البقاع وقد اشتمل على خير العباد يعني فلنتصور ان النبي عليه الصلاة والسلام في مكة اعظم البشر في اعظم - [00:04:16](#)

القرى واحب البقاع الى الله وتقول هذه السورة في مطلعها لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فجعل بيته هدى للناس ونبيه صلى الله عليه وسلم اماماً لهم. وهذا من اعظم نعم الله علينا. كما هو من اعظم اياته ودلائل - [00:04:40](#)

وربوبيته فمن اعتبر حال بيته وحال نبيه وجد ذلك من اظهر ادلة التوحيد فهذا القسم متضمن لتعظيم بيته ورسوله صلى الله عليه وسلم آا اقسم الله تعالى بمكة ايضاً في قوله وهذا البلد الامين في سورة التين - [00:05:07](#)

والشيء بالشيء يذكر ومن الامور المهمة في مادة التفسير جمع الايات المتشابهة والمقارنة بينها والقرآن يفسر بعضه بعضاً ويشبه بعضه بعضاً. متشابهها لا اقسم معناها اقسم. اذا هذه لا ليست نافية. لكنها للتوكيد - [00:05:33](#)

ولذلك لابد ان يتحرر طالب العلم وعندما يدخل في مادة التفسير مثلاً من المعنى الواحد للحرف من حروف اللغة ويتذكر ان الحرف من حروف اللغة قد يكون له عدة معاني - [00:06:04](#)

فيحرر ذهنه من المعنى الذي يعرفه يعني ان يكون وحيداً بل له اكثر من معنى قال تعالى لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدر على شيء

من فضل الله. والمعنى ليعلم اهل الكتاب - 00:06:22

اذا لا هذي لا من وظائفها في اللغة التوكيد اية اخرى ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري؟ والمعنى المقصود ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان تتبعني اذا قوله الا تتبعني - 00:06:42

لا للتأكيد كذلك في قوله مثلا لا اقسم بيوم القيامة والمقصود القسم بيوم القيامة. اذا ليست وظيفة لا فقط النفي او النهي قد تأتي ايضا للتأكيد لا اقسم بهذا البلد - 00:07:10

هذا اسم اشارة الى شيء حاضر في اذهان السامعين كانهم يرونه والذين نزل عليهم اولاً اهل مكة نزل القرآن في مكة ويقول لهم لا اقسم بهذا البلد الذي انتم فيه وتعرفونه جيداً - 00:07:34

ويا ايها العرب هذا البلد الذي تعظمونه جميعاً قال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة طيب اذا اسم الاشارة لا اقسم بهذا البلد فائدة تمييز المقسم به اكمل تمييز - 00:08:00

بان التنويه به مقصود اظهار فضله اظهار شرفه بهذا البلد اما مكة ففضلها معروف مشهور فهي خير بقاع الارض واشرفها واحب ارض الله تعالى الى الله عز وجل والى نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال في الحديث الصحيح والله انك لخير ارض الله - 00:08:29

واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجه. من فضائل مكة وخصائصها ان اول مسجد وضع في الارض لعبادة الله عز وجل والمسجد الحرام الذي مكة كما قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين -

00:08:52

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام. رواه البخاري ومسلم من فضائلها ان مهبط الوحي اختار الله منها افضل الرسل صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

واختارها لوحيه ونزول كتابه الذي هو افضل كتبه. فيها مولد النبي عليه الصلاة والسلام وفيها مبعثه الشريف. منها بدأت الدعوة وبها كان ابتداء ظهور الدين فهي اول بقعة من بقاع الارض ظهر فيها توحيد الله عز وجل بعد ركام من الشرك ران على البشرية -

00:09:26

ومن خصائص مكة ان الله تعالى شرفها جعلها قبلة لاهل العالم للعالم جميعاً لاهل الارض وليس على وجه الارض قبلة غيرها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطراً - 00:09:48

من فضائلها ان الله جعلها مناسك لعباده ووجب عليهم الاتيان اليها من القرب والبعد ومن كل فج عميق ولا يدخلون الا متواضعين متخشعين متذللين كاشفي رؤوسهم هؤلاء الرجال ومتجردين عن لباس اهل الدنيا - 00:10:04

انها مناقب عظيمة لهذا البلد الشريف نتابع معكم بمشيئة الله تفسير هذه السورة بعد الفاصل ان شاء الله اسم طفلك عنوان له وشعار يدعى به في الدنيا والاخرة. وله تأثير عليه في - 00:10:24

حياته بالايجاب او السلب هل تعلم ان طفلك بسبب اسمه قد يصاب بالانطوائية والخجل وكره الذات او قد يشعر بالعزة والفخر والاشباع النفسي فالاسم قد يكون ممدوحاً كعبد الله وعبدالرحمن واسماء الانبياء والرسل والصالحين - 00:11:05

او محرماً كالاسماء المعبدة لغير الله او التسمية باسماء الله تبارك وتعالى. وقد يكون الاسم مكروهاً كالاسماء التي تنفر القلوب بالفاظها او معانيها. فلتحرص على ان يكون اسم ولدك سنة حسنة. وصدقة جارية يمتد اثره - 00:11:25

الى اجيال متعاقبة مرحباً بكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات وآآ ننطلق في تفسير سورة البلد ومع قول الله تعالى وانت حل بهذا البلد اذا لا اقسم يعني اقسم لا بالتوكيد بهذا البلد مكة وانت حل فيه - 00:11:45

وان تحل بهذا البلد ما معنى حل هل معناها يعني حلال يعني ضد الاحرام تصنع فيما تريد ليس عليك ما على الناس فيه من الائم يعني تصنع ما تريد من مصلحة الدين - 00:12:25

ولا تقيد بما يقيد به غيرك طبعاً هذا حصل للنبي عليه الصلاة والسلام في فتح مكة ساعة من نهار احل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح - 00:12:45

حتى قاتل وقتل وفتح مكة وامر بقتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة هذا من صناديد الكفرة ومقيس ابن صبابه وغيره فاحل  
دماء قوم وحرم دماء قوم وقال عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض - [00:12:57](#)  
فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي. ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى  
يوم القيامة. رواه البخاري ومسلم. في رواية - [00:13:18](#)  
فلم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي. رواه البخاري. وفي حديث اخر فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. يعني  
يستدل فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم - [00:13:34](#)  
وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب في الصحيحين اذا لما اقسم الله بمكة  
دل ذلك على عظيم قدرها لان الله لا يقسم الا بعظيم - [00:13:52](#)  
من مخلوقاته يقسم بما يشاء من مخلوقاته فالسورة مكية فاقسم الله بمكة وشرفها وفضلها وعد نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحلها  
له ليفتحها اذا هذه السورة مع كونها مبكرة جدا في مكة لكن كان فيها - [00:14:12](#)  
بشارة واشارة بشاره والنبى صلى الله عليه وسلم بانه ستكون له حالا وانه سيفتحها بهذا تكون الآية من دلائل النبوة وبشارة  
النبى صلى الله عليه وسلم بالنصر على اعدائه - [00:14:39](#)  
آآ السورة مكية نزلت قبل الفتح بسنوات طويلة والفتح في اخر الهجرة في رمضان سنة ثمانى الهجرة فوعد الله تعالى نبيه صلى الله  
عليه وسلم وهو بمكة من المستضعفين ان يفتحها على يديه - [00:15:03](#)  
وقد تحقق الوعد كائن هنا يلفت النظر يعني ان قوله وانت حل كانه يخبره عن شيء الان مع انه في مكة اه اه مضيق عليه ومحاصر.  
والكفار قد استولوا على مقاليد الامور - [00:15:19](#)  
وازمتهما بايديهم لكن لما لما تعرض بهذه الصيغة آآ كانها الان لتقريب البشارة. هم وتحقق وقوعه وان تحل كانك الان انت الان حلال  
مع انه بمكة اه في في المرحلة المكية قبل الهجرة - [00:15:44](#)  
كأن المستقبل عند الله كالحاضر في هذا المقام وان وعده لا يتخلف فاللفظ للحال والمعنى للاستقبال اللفظ للحال وان تحل بهذا  
والمعنى للاستقبال كما قال تعالى انك ميت. وانهم ميتون. خاطبه بهذا وهو حي - [00:16:13](#)  
لكن ما سيؤول اليه الامر ما سيأتي وادي فيها موعظة اه كرر قوله بهذا البلد لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. يعني ما قال آآ لا  
اقسم بهذا البلد وانت حل به - [00:16:37](#)  
لتأكيد فتح البلد العزيز عليه والاشادة بهذا البلد وشرفه هل هناك اقوال اخرى في معنى وانت حل قال بعض المفسرين وان تحل يعني  
وانت حل نازل مقيم فيه ولم يفرض عليه الاحرام ولم يؤذن له في القتال في ذلك الوقت - [00:16:58](#)  
وحرمة مكة ثابتة حتى عند العرب حتى يعرفون في الجاهلية هذا فكأنه تعالى عظم مكة من جهة انه عليه الصلاة والسلام مقيم بها لا  
اقسم بهذا البلد وانت حل فيه وانت حل بهذا البلد - [00:17:30](#)  
فالقسم بالبلد وبمن فيه وبحلول نبيه فيه القسم بهذا البلد وبسكن نبيه فيه صلى الله عليه وسلم وقيل لما اقسم الله تعالى بهذا البلد  
دل ذلك على غاية فضل هذا البلد - [00:17:48](#)  
ثم قال وان تحل بهذا البلد يعني وانت من حل هذه البلدة المعظمة واهلها يعرفون اصلك ونسبك وصدقك وامانتك وطهارتك وبرائك  
من كل قبيل كما قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يعني يعرفونه جيدا. وقال لقد جاءكم رسول من انفسكم تعرفون  
نسبه - [00:18:06](#)  
وقال فقد لبست فيكم عمرا من قبله وانتم تعرفونني تعرفون صدقي وامانتني جئتكم الان بالقرآن ما الجديد في اه صفات وحالتي فانا  
صادق امين من قبل ومن بعد والان جاءت النبوة - [00:18:35](#)  
اذا آآ وان تحل بهذا البلد بيان شرف وعظمة منصب النبي صلى الله عليه وسلم بكونه من هذا البلد ثم قال تعالى ووالد وما ولد. اذا  
هذا قسم ايضا ووالد اقسم بالوالد وما ولد - [00:19:07](#)

من هو الوالد قيل هو ادم وما ولد ذريته. لان الله لما اقسام بام القرى وهي المساكن اقسام بعدها بالسكن وهو ادم ابو البشر وولده فتضمن القسم اصل المكان واصل السكان - [00:19:28](#)

ام القرى وما هي هي ام القرى واصل السكان ادم عليه السلام فمرجع البلاد الى مكة ومرجع العباد الى ادم قال بعضهم هو ابراهيم وذريته يعني ووالد وما ولد وقيل - [00:19:48](#)

غير ذلك والصحيح كما رجح ابن جرير رحمه الله انه عام في كل والد وكل مولود لان حرمة الخلق كلهم داخله في هذا الكلام قال الامام الطبري رحمه الله والصواب من القول في ذلك ما قاله الذين قالوا ان الله اقسام بكل والد وولده - [00:20:11](#) لان الله عم كل والد وما ولد وغير جائز ان يخص ذلك يعني بشخص معين او احد معين الا بحجة يجب التسليم لها من خبر او عقل ولا خبر بخصوص ذلك - [00:20:32](#)

ولا برهان يجب التسليم له بخصوصه فهو على عمومته كما عمه ايها الاخوة والاخوات سنعود اليكم ان شاء الله مرة اخرى بعد قليل لنواصل مسيرة التفسير بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:20:47](#)

روي ان مشروقا ادانا دينا ثقيلًا. وكان على اخيه خيثة دين. فذهب مسروق فقضى دين خيشما. وهو لا يعلم ذهب خيثة فقضى دين مسروق وهو لا يعلم انه الايثار اعلى منازل الكرم والسخاء واسمى مراتب - [00:21:14](#)

البذل والعطاء. خلق يبعث على المودة والرحمة. ويدل على الصفاء والنقاء. امتدح الله به اصحاب نبيه صلى الله صلى الله عليه وسلم من الانصار فقال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم - [00:21:34](#)

تحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وللإيثار فوائد عظيمة وثمار جلييلة. منها انتشار التعاون والتعاقد بين المسلمين. جلب البركة ونماء الخير وتحقيق الكبر - [00:21:54](#)

المادية في المجتمع. كمال الايمان وحسن الاسلام. الوصول الى محبة الله ورضوانه. حصول اللفة والمحبة بين الناس البعد عن صفات الشح والاثرة. من علامات الرحمة التي توجب لصاحبها الجنة. ويعتق بها من النار. فهنيئا - [00:22:24](#)

هنيئا لمن تزين بهذا الخلق الكريم. واصبح ممن قال الله فيهم. ومن يوق شح نفسه فاولئك اولئك هم المفلحون الحمد لله وحياكم الله ننطلق ايضا مع جواب القسم في سورة البلد - [00:22:44](#)

لقد خلقنا الانسان في كبد اذا لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد هذا هو جواب القسم يعني المقسم عليه فاقسم تعالى - [00:23:22](#)

بمكة وحل النبي صلى الله عليه وسلم فيها وكل والد وما ولد اقسام على ان الانسان في شدة ومشقة منذ ولادته الى وفاته يكابد ويقاسي الشدائد في الدنيا منذ صرخة الوضع الى سكرة الموت - [00:23:40](#)

وفي البرزخ ويوم يقوم الشهداء الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا. مكابدة ومعاناة وكفاح وكدح يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ملاقي هذا الكدح والعمل وملاقي الله عز وجل - [00:24:01](#)

وينبغي على الانسان ان يسعى لراحة نفسه وهو يمر بدار الابتلاء وهذه الشدائد فانه يريد ان ينتهي منها ويصل الى دار الافراح التي فيها السرور الدائم وين راحة التامة وما لم يفعل هذا فلا يزال يكابد العذاب - [00:24:23](#)

بعد ذلك من لم يسعى لراحة نفسه الان في دار الشدة سيبقى يعاني من الشدائد حتى بعد البعث والنشور لقد خلقنا الانسان في كبد كبد احاط بالانسان احاطة كاملة في كبد - [00:24:57](#)

كأنه في كما تقول يعني احاطة البحر بغريقه يعني لاحظ لاحظت دقة التعبير القرآني لقد خلقنا الانسان في كبد داخل كأنه داخل الكبد محيط به من هنا من هنا كبد محيط به - [00:25:28](#)

آآ في تعب نصب هم غم مرض فقر شدة حاجة تسلط عدو ديون اه عقوق اه اضطهاد اه يعني الكبد انواع هذه طبيعة الدنيا طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقدار والاكدار - [00:25:48](#)

يعني اول ما يخرج الانسان من بطن امه ويعاني ويصرخ لقد استقبل عالما جديدا وقطعت سرتة يكابد الضيق والتعب يكابد الارتضاع

ولو فاته لضاع ثم يكابد نبتة اسنانه. وتحرك لسانه ثم يكابد الفطام. الذي هو اشد من - [00:26:13](#)

ثم يكابد الختان والالوجاع والاحزان ثم يكابد شغل التزويج والتعجيل فيه ثم يكابد شغل الاولاد وتدور ثم ثم الكبر والهرم وضعف الركبة والقدم في مصائب يكثر تعدادها في مصائب يكثر تعدادها ونواب يطول ايرادها من صداع الرأس ووجع الاضراس ورمد العين وغم الدين ووجع - [00:26:38](#)

سن والم الاذن ثم نازلة الموت بعد ذلك وان للموت لسكرات. ثم مسألة الملك في القبر بعد ضغطة القبر وظلمته ثم البعث والعرض على الله الى ان يستقر به القرار اما في الجنة واما في النار - [00:27:09](#)

لكن الله عز وجل ييسر على اهل طاعته مما ذكره المفسرون في تفسير الكبد لقد خلقنا الانسان في كبد. قالوا الاستواء والاستقامة ومعناه خلقناه منتصبا سويا مستقيما في احسن تقويم واقوم خلقة - [00:27:29](#)

هذه من معاني كبد في اللغة فيكون هذا كقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم سيكون هناك الان ايات متشابهة ما بين سورة البلد وسورة التين وكذلك تشبه ايضا الاية الاخرى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك - [00:27:55](#) اذا في كبد كقوله الذي خلقك فسواك فعدا لك في اي صورة ما شاء ركبك ويكون المعنى مع قوله تعالى بعده اychسب الا يقدر عليه احد؟ يعني مع هذا الخلق المستوي - [00:28:19](#)

والقدرة والامكانات وان الله اقدره على التصرف والاعمال الشديدة لا يشكر نعمة الله عليه بل يبطر بالعافية ويتجبر على الخالق طيب الان يعني اه هناك اكثر من معنى. ما هي القاعدة في التفسير - [00:28:37](#)

ان الاية اذا كانت تحتل معنيين صحيحين في اللغة ولا منافاة بينهما ما في تعارض فهي محمولة عليهما جميعا فيكون المعنى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم سويا مستقيما يعني مشاق الامور - [00:29:00](#)

وهذي طبعا قاعدة مهمة لمن يدرس علم التفسير وفيها اثراء للتفسير وفيها تقليب الكلام على كل المعاني الصحيحة قال تعالى بعد ذلك اychسب الا يقدر عليه احد هذا الانسان اychسب الا يقدر عليه احد - [00:29:33](#)

فينكر الله عليه طغيانه وافتخاره بانفاق الاموال على شهوات نفسه ظنا انه لا يقدر احد عليه يقول اهلك مال اللبدا كثيرا بعضه فوق بعض يظن كما قال قتادة انه لن يسأل عن هذا المال من اين اكتسبه - [00:30:03](#)

وفيما انفق آآ طبعا الاية تنطبق على كل من يدخل فيها آآ ممن آآ يحمل آآ ذات المعنى يقول الانسان انفقت مالا كثيرا بعضه على بعض مجتمعا واذا كان في عداوة الاسلام والدين - [00:30:27](#)

الانسان الكافر المعادي الذين كفروا ينفقون اموالهم يصدوا عن سبيل الله فاذا انفق ما يعني يقول اهلك مال اللبدا قد يكون في حرب الدين وقد يكون في شهوات نفسه لكن ما هو المقصود عند من يقول ذلك؟ اهلك مال اللبدا؟ يعني لا احد يحاسبني عليه - [00:30:54](#)

اychسب ان الله لا يقدر عليه الله غالب عليه اذا اychسب استفهام لكن مقصود التوبيخ والانكار والتخطئة وسمى الله الانفاق في الشهوات والمعاصي اهلاكا. نعم اهلك كآن المنفق ما انتفع بذلك - [00:31:23](#)

اما في حرب الدين فيكون وبالا عليه شديدا عظيما واما انفق في اهوائه وشهواته فسيعود وبال ذلك عليه ايضا بالندم والخسارة لا كمن انفق ماله في مرضات الله وسبل الخير فيكون تاجر مع الله - [00:31:48](#)

فهذا سيربح اضعافا مضاعفة ثم قال تعالى متوعدا هذا الذي يفتخر بما انفق في الشهوات او في حرب الدين. اychسب ان لم يره احد لم يره في انفاقه الباطل في الباطل - [00:32:13](#)

بل قد رآه الله وحفظ عليه اعماله ووكل به الكرام الكاتبين وسوف يجازيه سبحانه الله! اي موعظة هذه التي تقول للمرائي قف وللزاني عف وللسارق كف ولكل معتمد وعاص خف ثم خف - [00:32:33](#)

اما تستشعر نظر من لا يخفى عليه شيء جل او لطف نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا شر انفسنا وان يجعل ما اتانا عوننا على طاعته ونسأله ان يجعل عملنا في رضاه - [00:33:01](#)

انه سميع مجيب نتابع ان شاء الله تفسير هذه السورة في الدرس القادم بمشيئة الله تعالى صلى الله وسلم على نبينا محمد يا راغبا

في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - 00:33:25

هذا - 00:33:50